السنة الثامنة
النقابة العــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستد وت)
المجلد ٨ العدد ٣٢ (٣٦٥)

يوم الاربعاء
١٥ تشرين الثانى ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

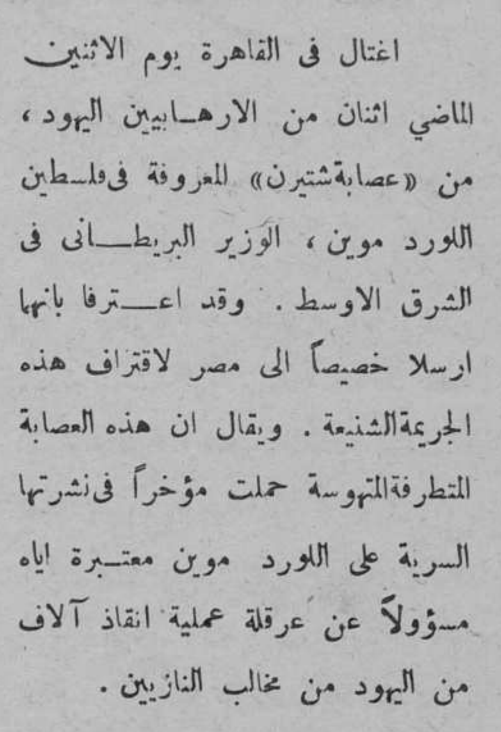
جريدة اسبوعية مصورة لنشر مَبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



فرانكلين روزفلت يخطب فى اجتماع الكونغرس الامريكي ويرى قاعداً لانه مصاب بشلل فى قدميه .

كلمتنا

فوز روزفلت ومغزاه

ان اعادة انتخاب فرانكلين روزفلت لرياسة جمهورية الولايات المتحدة للمرة الرابعة حادث ذو شأن عظيم . واهميته ليست محصورة فى كونه اول رئيس فى تاريخ الولايات المتحدة ، سبق ان انتخب للمرة الثالثة ، وها هي ذي المرة الرابعة ايضاً ، بل لان انتخابه فى هذا الوقت يسر محبى التقدم الانسانى العالمي فى جميع انحاء الكون ، لأن روزفلت اول رئيس امريكى ، ادرك اهمية التضامن الدولي بصورة لم يدركها اي رئيس آخر من قبله . انه قد ادرك ، وقرن ادراكه بالفعل والعمل ايضاً .

ان الولايات المتحدة ، على رغم سيول المهاجرين الغير المنقطعة اليها ، حاولت الابتعاد عن مشاكل العالم الخارجى السياسية ظناً منها ان المحيطين كافيان للمحافظة عليها من شر المعتدين . غير ان تقدم «آلات الشر» من الوجهة الفنية ، وكانت الغواصات — مثلاً — فى الحرب السابقة والطيارات في الحرب الحاضرة ، قد علمتها ان المحيطين الاعظمين لايكفيان فى هذا العصر لتأمين سلامة اميركا . وقد نجح روزفلت ، هذا الرجل ، ذو الرأي الراجح والعقل الثاقب ، ببعد نظره ، فى افهام شعبه ان خطراً عظيماً يحدق به وببلاده . كما نجح فى افهامه ايضاً ان الحل الوحيد هو في اعتبار العالم برمته كتلة واحدة لا تنقسم ولا تتجزأ . وعليه من الضرورى انشاء قوة عالمية موحدة للمحافظة على السلم بعد نيل الانتصار ، لكيلا تتكرر هذه المأساة الدموية الهائلة بعد عشرين سنة اخرى .

نعم ان روزفلت ينظر الى الوقائع بعينين مفتوحتين ويقظة لا غفلة فيها . انه يعرف ان العلاقات بين الولايات المتحدة وبين بريطانيا العظمى ليست على ما يرام . ناهيك بالعلاقات بين الولايات المتحدة وبين روسيا السوفياتية . غير انه يقدر ويعرف ايضاً ان بدون السعي للتغلب على مجرى تلك العلاقات وسوء التفاهم والنظريات البالية الفاسدة - ان بدون التغلب عليها جميعاً ، فلا بد من ان تحل الفوضى وتثور الحرب المتواصلة الدائمية محل السلام ولذلك لم ينفك عن السعي وبذل الجهود فى سبيل تحكيم التفاهم بدل الخلافات والتناقض ، والنوايا السلمية بدل التباغض وامتشاق السلاح . لطالما تغنى احد سابقيه فى كرسي الرياسة ، وهو وودرد ويلسون ، وهو الرئيس الذي انتصر فى الحرب العالمية الاولى بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا ، بايجاد نظام دولي للمحافظة على السلم ، غير انه لم يستطع اقناع شعبه ضرورة تحويل تمنياته الى حقيقة راهنة . وها هو فرانكلين روزفلت الآن ، نراه يجاهد فى هذا السبيل منذ سنين طويلة ، اذ كان مربياً مرشداً صادقاً ولكنه حازم ، اوصل شعبه الى هذه المرحلة ، التي نحن فيها . ولم يكن ويلسون الا مجرد حالم عندما ظن ان عصبة جميع الامم تستطيع القيام بذلك الواجب السامي اي المحافظة على السلم . بينما ان روزفلت يقدر الحقائق ويزنها ولذلك فانه يقدر الاسباب ، التي ادت الى فشل عصبة الامم الاولى ، لكيلا يتكرر الفشل نفسه في المستقبل القريب مرة اخرى . ولذلك فهو يعتبر وجود الدول العظيمة ذات القوة الحقيقية للمحافظة على السلم وحيث ان العلاقات بينها تحتاج الى الاصلاح والتحسين ، فانه يهتم قبل كل شيء فيها . اما عصبة جميع الامم فيراها كما يراها ستالين ، مرحلة ثانية او ثانوية فى الوقت الحاضر .

ولايرجى سلام فى المستقبل القريب بدون تعاون الولايات وبريطانيا وروسيا. هذا رأي تشرتشل الاساسي فى سياسته الدولية ، وهذا رأي ستالين ، «صديق» تشرتشل فى الآونة الاخيرة ، ولحسن الحظ — انه رأي روزفلت ايضاً. ومعنى انتخاب روزفلت للمرة الرابعة ان الشعب الامريكي باكثريته يؤيد رأي روزفلت . وحيث ان صلاحية رئيس الولايات المتحدة واسعة عظيمة جداً. فى استطاعته الآن تنفيذ فكرته بالتعاون مع حكومتي بريطانيا وروسيا .

على الهامش

اغتيال اللورد موين

اغتال فى القاهرة يوم الاثنين الماضي اثنان من الارهابيين اليهود ، من «عصابة شتيرن» المعروفة فى فلسطين اللورد موين ، الوزير البريطانى فى الشرق الاوسط . وقد اعترفا بانهما ارسلا خصيصاً الى مصر لاقتراف هذه الجريمة الشنيعة . ويقال ان هذه العصابة المتطرفة المتهوسة حملت مؤخراً فى نشرتها السرية على اللورد موين معتبرة اياه مسؤولاً عن عرقلة عملية انقاذ آلاف من اليهود من مخالب النازيين .

وقد اجتازت الاوساط اليهودية المسؤولة موجات من السخط الشديد على هذه العصابة ، التي ترفض منذ انشائها طاعة الدوائر اليهودية العليا . ونشرت جميع الصحف اليهودية — على اختلاف نزعاتها السياسية — الاستنكارات الشديدة من مدبري هذه الجريمة الفظيعة ومقترفيها ايضاً . اما استنكار الاوساط اليهودية المسؤولة للجريمة فانه لم ينجم عن ان المجني عليه كان صديقاً لليهود والصهيونية — ام لا . لان معارضة اليهود المسؤولين اغتيال شخصيات سياسية هي معارضة نزيهة بوجه الاجمال . وموقف اليهود من هذه الناحية غير مقيد باية شروط كانت ، او بمسلك السياسة الانكليز والموظفين الانكليز ازاء يهود فلسطين او يهود سائر انحاء العالم . كما ان هذا الموقف لا يتعلق بحالة بريطانيا الحربية سواء كانت ضعيفة ام قوية .

على انه لا بد لنا من الاشارة الى هذه النقط بصورة خاصة ازاء



اللورد موين
(من صور هآرص)

الحملات ، التي يستبيحها لنفسه بهذه المناسبة بعض الصحف العربية ، ذات ماض معروف ، على اليهود او على الحركة الصهيونية . ذلك ان الشعب اليهودي يتضرج بدمائه فى معظم انحاء العالم مما لم يحدث لاية امة اخرى مثل ذلك . فلا عجب والحالة هذه ان تتألب عليه الامم الانانية ، القاسية القلب ، كذلك الامم المتطرفة المتوحشة ، لزيادة عدد جراحه الثخينة ، فنهضت الاوساط اليهودية المسؤولة الى الوقوف امام الاعتداءات الخارجية — من جهة ، وبمعالجة جراحه الداخلية وهي تقاوم تلك الاعتداءات الخارجية من حهة اخرى . ويظهر من موقف الساسة البريطانيين المسؤولين ومن موقف صحفهم المسؤولة ايضاً انهم يفهمون نفسية ذلك القسم من الشعب اليهودي ، المتبقى من الجحيم الهتلري ، كما انهم يعتقدون بنزاهة الاوساط اليهودية المسؤولة . مما ليس فى استطاعتنا ويا للاسف قوله عن بعض الصحف العربية . ولكن ما نستطيع تأكيده لهذه الصحف ان محاولتها استغلال هذه الجريمة بغية تعكير صفو العلاقات بين اليهود والامة البريطانية لن يجدي نفعاً . ان هي الا خطة مكشوفة تنم عن سذاجة وطيش لا اكثر ولا اقل . فهل تظن هذه الصحف ان العالم ذو ذاكرة ضعيفة الى هذا الحد ؟

• • •

ارسل د بن غوريون وم. شرتوك ، باسم الوكالة اليهودية ، البرقية التالية الى دولة احمد ماهر باشا ، رئيس الوزارة المصرية :

«اضطرب يهود فلسطين ويهود العالم كله وقلقوا من جراء اغتيال اللورد موين ، الوزير البريطانى فى الشرق الادنى ، الذى حدث فى القاهرة فى رائعة النهار . اننا نمقت القتلة ونعتبرهم خونة ازاء امتهم واننا نعرب عن عطفنا على الحكومة المصرية في هذه المشكلة المعقدة التى نشأت عن هذا الاغتيال .»

ترجمة حياة (٢)

اللورد غورت

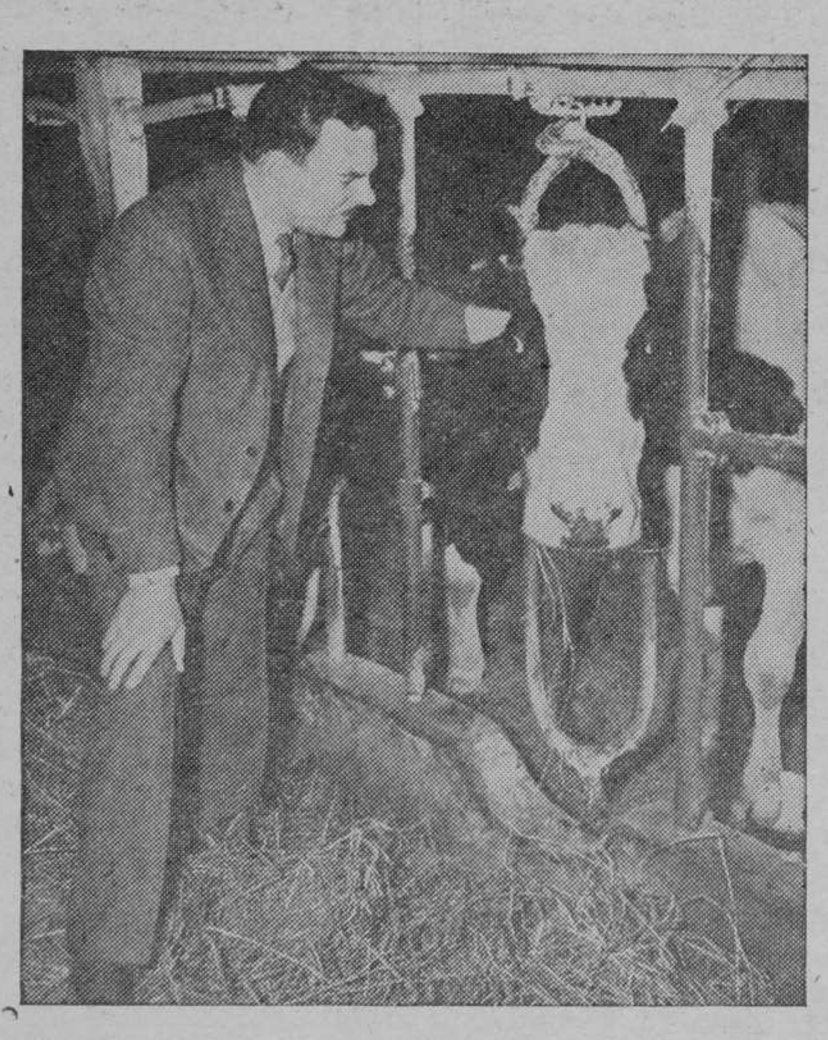
المندوب السامى الجديد لفلسطين وشرق الاردن

بين الحربين

ان اللورد غورت لم يكن محارباً فقط . لانه تعلم طبيعة هذه الحرب مما حدث في الحرب الماضية . فقال : «ان عوامل النصر فى هذه الحرب ثلاثة ، وهي روح الجيش المعنوية ، واشتراك الدرجات ، واشتراك الدوائر العسكرية على اختلافها معاً . ان فى وسعك المحاربة عشر سنوات فى الجبهة - واية معرفة لك في شؤون النقل ، والتموين ، والاطعمة ، والسلاح ، وسائر ما يجرى من وراء الجبهة ؟ . ماذا عسى يعلم رئيس دائرة الجاسوسية فى شؤون المطبخ ؟ كم من الرجال يطلبون للقيام بالوظائف المدنية والساقة لتعضيد الجندى الواحد فى فرنسا؟ وهكذا عليّ درس كافة التفاصيل» . وهكذا عاد اللورد غورت عام ١٩١٩ الى المدرسة . فعاد الى الاعمال الصبيانية ، حيث نظم «الحرس الاحمر» الذى كان يتصادم بـ «الحرس الابيض» مما جعل غرف المدرسة كالبحر الخضم . على انه فى هذا الدور كان يصرف معظم اوقاته فى الدرس ، الى ان اصبح استاذاً ، وحينئذ قرر ان من الضرورى الاقلاع عن شقاوة «الحرس الاحمر» . وفى سنة ١٩٢٥ رقى الى درجة كولونيل . وكان دون الاربعين من عمره آنئذ . وبعد عام من ذلك التاريخ عين استاذاً اول فى مدرسة الضباط .

وفى سنة ١٩٢٧ عين قائداً لجيش الدفاع فى شنغاي . حيث لم يفتر اليابانيون عن مشاكسة الصينيين ، واخذت مراجل الحقد تغلي ضد البريطانيين . وصدرت الاوامر للجنود البريطانيين بالطاعة والحلم وتحمل الاهانات اللاذعة دون مقابلة

(التتمة فى الصفحة ٤)



توماس ديوى ، المرشح لرياسة جمهورية الولايات المتحدة ، الذى خذل فى التصويت. ويرى في آخور مزرعته الى جانب بقرة . وهو ممن يعتنون كثيراً بتربية البقر .



صورة تاريخية نقلت بواسطة الراديو، لعقد الهدنة بين روسيا وفنلاندا فى مكتب وزارة الخارجية فى موسكو (الوزير مولوتوف في الوسط) ويرى الجنرال شدانوف الروسى يمضى الاتفاق.

وضعية غير اليهود في مشروع «الكومنولت»

نشر احد سكان شرق الاردن بامضاء «و. ا. ن.» فى جريدة «بالستين بوست» خطاباً فحواه:

«لقد سمعنا مؤخراً اقوالاً كثيرة بشأن اقتراح انشاء كومونولث (اصطلاح سياسي انكليزى معناه تقريباً: دولة شعبية او وحدة سياسية) يهودى. غير انه لم تنشر اية اقتراحات عملية من قبل الشعب اليهودى نفسه بشأن المحافظة على حقوق السكان غير اليهود، الموجودين منذ مئات السنين فى انحاء فلسطين. ويهمنا ان نعرف رأي الشعب اليهودى فيما يتعلق بالمسائل التالية:

١) وضعية السكان غير اليهود فى الدولة المقترح انشائها. ماهي القوانين التي تسري عليهم ومن عساه يقوم بتطبيقها؟.

٢) اية ضمانات تعطى لحماية هؤلاء السكان واراضيهم وحقوقهم التجارية وحقهم فى الاستمرار على اتباع تقاليدهم الدينية؟

٣) كيف يمثل هؤلاء السكان فى حكومة البلاد؟

٤) ما هي الاقتراحات المعروضة بشأن وضعية الفلاحين والبدو وحقوقهم وخصوصاً فى المناطق الجنوبية الواسعة الاطراف؟

٥) ما هي الضمانات التي يمكن اعطاءها للعالمين المسيحي والاسلامي معاً بحيث يستطيع السياح والحجاج دخول البلاد دون مانع؟

ان جميع سكان البلاد غير اليهود والبريطانيين ايضاً يرحبون بتصريح واضح يتعلق بهذه المسائل.

وقد نشر الى جانب الخطاب الجواب الآتى:

ان خطاب «و. ا. ن.» يعد فرصة سانحة لايضاح عدة نقاط فى ماهية الكومنولث اليهودي المقترح ودستوره ان يهود العالم لا يقصدون من هذا الاقتراح انشاء دولة تكون يهودية بحتة ذلك ان الجميع يعلم ان قسماً كبيراً من السكان سيكون من حيث العنصر او الدين غير يهودى. اما وصف الكومنولث بكونه يهودياً لا يقصد منه الاجعله وطناً قومياً للشعب اليهودى ومن هذه الناحية ستكون ابوابه مفتوحة امام كل يهودي، يريد الاستيطان فى فلسطين. ومهمته هذه تبرر عدالة وجوده الاساسي.

وفيما يتعلق بالمسائل التي وردت فى الخطاب، الذى نحن بصدده نجيب:

١) ان وضعية السكان غير اليهود ستكون مماثلة لوضعية اليهود تماماً حيث يكون جميع السكان خاضعين لذات القوانين التي تضعها حكومة تنتخب بالطريقة الديموقراطية ويتوقع ايضاً منح المدن والقرى الحكم الذاتي بمدى واسع. وتتمتع الطوائف الاسلامية والمسيحية، بادارة داخلية بالاستقلال التام فيما يتعلق بادارة دوائرها الدينية والتعليمية والاجتماعية.

٢) كذلك ايضاً الضمانات التي تعطى لحماية املاك واموال السكان غير اليهود فانها ستكون نفس الضمانات، التي تؤمن حقوق السكان اليهود. اي دستور البلاد، الذي يوضع بواسطة مجلس تشريعي، وتطبقه حكومة تمثل جميع السكان والمسؤولة ازاءهم.

٣) منح جميع البالغين من الاهلين بدون تمييز فى العنصر والمذهب، حق التمثيل فى الدوائر التشريعية، والتنفيذية التابعة للكومنولث. ويحق كل من الاهلين من غير يهود ان يعين فى وظيفة وزارية. كما انه لن يوجد اي تحيز لاسباب عنصرية او دينية، ازاء اي كان من اهالي الكومنولث اليهودى فى الترشح لوظيفة عامة.

٤) وسيتمتع الفلاحون والبدو من نفس الوضعية وذات الحقوق التي يتمتع بها سائر الاهلين، كما انهم يتمتعون بحقوق الاستقلال المحلي.

٥) وسيضمن دستور البلاد حقوق غير اليهود -سواء كانوا من الاهلين ام السياح والحجاج- الدينية بصورة خاصة. مثل: حرية العبادة وحق انشاء دوائر دينية وخيرية والحقوق الشخصية والوضعية الشخصية وحماية اماكن العبادة والدوائر الدينية. ويشرف على الاماكن المقدسة الاسلامية المسلمون. والاماكن المقدسة المسيحية يدير شؤونها المسيحيون ايضاً. وستبقى صلاحية المحاكم الشرعية، الاسلامية والمسيحية، على ما هي عليه دون تغيير.

ومن الجدير بالتنويه هنا، ان الكومنولث اليهودي لن يكتفي باقامة المساواة الرسمية بين الطبقات اليهودية وغير اليهود فقط. بل يجتهد فى ايجاد اكبر درجة من المساواة المحسوسة فى ميدان التعليم وفى مستوى المعيشة بواسطة تشريع اجتماعي وترقية اقتصادية.

(الأمضاء): ليو كوهين

السكرتير السياسى

للوكالة اليهودية بفلسطين

القدس، تشرين الثانى ١٩٤٤

في الاحتفال الالفي

لأبي العلاء المعري

ننشر فيما يلي نص خطاب جدعون ويكرت، الشاب اليهودى، الذى اذاعه بالعربية من محطة الاذاعة فى القدس فى احتفال تلك المحطة بالعيد الألفى لابي العلاء المعرى ٤٤/٩/٣٥. وقد جاء خطيبنا هذا الى فلسطين مع والديه من المانيا، واشترك فى حركة «هاشومير هاصعير» وكان عضواً فى احد القبوصيم. ثم انكب على درس اللغة العربية وآدابها. وهو الآن من طلاب المعهد الشرقي فى «الجامعة العبرية» فى القدس ومحرر الشؤون العربية فى جريدة «بالستين بوست» الانكليزية قال الخطيب:

الف سنة، وما الف سنة في تاريخ البشرية؟ فى اليوم السابع والعشرين من شهر ربيع الاول عام ٣٦٣ ولد احمد ابو العلاء فى معرة النعمان. هاجم الجدرى جسم هذا الطفل ونقش وجهه، وما كاد يصل الى العقد الرابع من عمره حتى فقد بصره وغارت احدى عينيه فى محجرها. يا له من دهر عجيب «يعطى الفتى من حيث يمنعه عفواً، ويمنعه من حيث يطمعه». حرم ابو العلاء نور الدنيا والتمتع من مناظرها، ولكنه اوتى نوراً عقلياً وعبقرية فذة. ان العناية الالهية التي حرمته من ناحية عوضته من ناحية اخرى، وهى ان افقدته التمتع بمناظر الطبيعة الخلابة فقد استبدلته عوضاً عنها برياض اريضة من الشعر والفلسفة وبنات الادب.

* * *

تلقى ابو العلاء علمه على اشهر ائمة ذلك العصر، ورحل فى طلب العلم الى حلب واللاذقية ومدن سورية اخرى، وحينما عاد الى معرة النعمان مسقط رأسه انتشر صيته وهرع الطلاب اليه من كل حدب وصوب ليستفيدوا من بحر علمه المغدق. ان عاهة ابي العلاء هى التي جذبت اليه عيون الناس، لان الضرير الذى يحفظ من مرة واحدة مقطوعات ترد على سمعه لعجيبة من عجائب الكون، وفى سنة ٤٠٠ هـ نرى المعرى وقد ضاق به المكان فى بلدته القاحلة النائية، فاذا به يتركها مرة اخرى متوجهاً الى بغداد عاصمة السلام ومركز العلوم والفنون فى ذلك العصر. مكث الشاعر فى بغداد سنة ونصفاً من السنة اختلف خلالها الى مكاتب المدينة وعلمائها، وكان فى اثناء اقامته هذه موضع التكريم والتعظيم لدى كل من تعرف به.

نعم ان ابا العلاء مكث فى بغداد مدة قصيرة، ولكن رغماً عن ذلك تعد هذه المدة مرحلة خطيرة فى حياة الشاعر لانه بعد عودته ثانية الى المعرة ظهرت فيه تلك المواهب النادرة التى بفضلها نال شهرته العالمية. لم يكد ابو العلاء يضع قدمه على ارض المعرة حتى علم خبر وفاة امه فحزن عليها حزناً عميقاً وهذا الحزن وذلك الأسف قد طبعا عليه ختم التشاؤم الذى لزمه طيلة حياته. اربعون عاماً قضاها الشاعر بعد ذلك فى بلدته النائية وعاش خلال هذه المدة عيشة البسطاء، موزعاً دراهمه القليلة على الفقراء والمساكين.

دارت ام دفر (وهي الدنيا فى لهجة المعري) دورتها: جيل يذهب وجيل يأتى، دول تقام ودول تفنى. ولكن شيخ المعرة لم يشخ، وقلبه لم يذبل، وعقله لم ينضب. لان شعره خالد، نظمه منذ الف سنة وجاء موافقاً للعصر والبيئة حينذاك، فهو هو اليوم بعد مرور الف سنة موافقاً لعصرنا ولبيئتنا، كأنه نظم امس.

كان الناس فى عهد ابى العلاء فريقين فريق يفخر وما هو بالفخر بقمين، وفريق آخر جدير به ولكنه يتنكب عنه. اجل كان الناس فى عهد ابى العلاء فريقين وهم ما يزالون كذلك والمعرى ينادى منذ عشرة قرون.

فواعجباً! كم يدعى الفضل ناقص؟

وواأسفاً! كم يظهر النقص فاضل؟!

يقولون ان المعرى كان ملحداً زنديقاً. ويبرهنون على هذه التهمة بمختلف البراهين. وعندى، لم يكن ابو العلاء ملحداً ولا زنديقاً. انه رأى فى عقله وسمع من اقرانه عن هذا التنافر الشديد القائم بين اهل الاديان. سمع ذلك وسأل نفسه، ما معنى هذا؟

لقد طرح هذا السؤال والحيرة ما زالت تأكل منه كل مأكل، ثم عاد الى صحيفة عقله ورجع يفكر فى الامر حتى وصل الى نتيجة قريبة جداً من الحقيقة. لقد قال: «الدين انصافك الاقوام كلهم» وهذا ينطبق بعينه على ما جاء فى الحديث النبوى الشريف: «الدين اطاعة الله ومعاملة الناس بالحسنى والانصاف» ثم انظر اليه يقول «سأفعل خيراً ماستطعت». وهذا لا ينافى قول الرسول العربى «خير الناس احسنهم خلقاً» وقد قال ايضاً: «اخو الدين من عادى القبيح» ومثل هذه العبارة نقرأها كثيراً فى القرآن الكريم. ولم يقتصر أدب المعري على الشعر فحسب، بل له باع طويل فى فن النثر. اطلع ابو العلاء حين مكوثه فى بغداد على الكثير من اراء فلاسفة اليونان والهنود، وضمن آراءه الفلسفية فى كتب قيمة. فها هى ذى «رسالة الغفران» الذائعة الصيت، وهي رسالة خيالية يصف المعرى فيها جماعة من الشعراء والفلاسفة الذين استقر بهم المحل فى الجنة، ثم يتخيلهم شاعرنا جالسين يتحدثون فى امور الدين والفلسفة وملذات الدنيا والآخرة فى الادب وعوائد الاقوام والشعوب. يصف المعرى جميع تلك الاحاديث بيراعه السيال بيراعة نادرة.

* * *

لا اود ان انتهى من هذا الحديث دون ان اشير ولو بايجاز الى ناحية اخرى فى ادب ابى العلاء، ناحية يشابه المعرى فيها كثيرين من رجال عصرنا.

كان عصر شاعرنا عصر اصطدام عنيف بين قوة مسلحة وبين نزعات وافكار. ملك امراء بنى حمدان شمال البلاد، واما جنوبها فقد كان بيد البزنطيين وكان مما قاله الناس حينئذ:

«لا نجاة للعالم الا على ايدى امام قوي يقوّم الامور». واصبح الناس ينتظرون ذلك الامام بفارغ الصبر. اجل ما اشد الشبه بين الحالة فى عصر المعرى وبينها اليوم. ألم يصرخ المرء عندنا: «اين الدكتاتور الذى يشفينا من كل داء» تصور ابو العلاء شعور قومه فى شعره وقال:

يرتجي الناس ان يقوم إمام
ناطق فى الكتيبة الخرساء

ولكن لم يكن ابو العلاء يؤمن بقدرة ذلك الامام المرتجى. نعم انه رأى حالة البلاد، وتأمل فيها، وفى النهاية وصل الى النتيجة بعينها التي وصل اليها كبار المفكرين اليوم. نحن ننشد اليوم حكم العقل، وابو العلاء يصيح منذ الف سنة:

«يرتجي الناس ان يقوم امام
ناطق فى الكتيبة الخرساء»

ثم يضيف:

«كذب الظن! لا امام سوى
العقول مشيراً فى الصبح والمساء»

القدس — جدعون ويكرت



البريغادير بنيامين، قائد الفيلق اليهودى، يستعرض فرقة من جنود الفيلق فى مكان ما. (من صور هبوتر)

جنود امريكيون يجتازون حدود المانيا.

العمل والعمال

موظفو الحكومة

قالت «دابار» : عقد موظفو الحكومة درجة «ب» فى الاسبوع الماضي اجتماعات تمهيدية للمؤتمر العام الذى سينعقد قريباً . وعدد الموظفين المنظمين ٩٠٠٠ منهم ٣٠٠٠ يهودي . يتناول ٨٠ فى المئة من مجموع هؤلاء الموظفين معاشاً شهرياً يتراوح بين ٦ و ١٥ ج.ف. اما الباقون وهم بنسبة ٢٠ فى المئة فيتناولون بين ١٥ و ٣٠ ج. ف. وقد بحث الموظفون فى الاجراءات التي يجب اتخاذها لحمل الحكومة على منحهم علاوة غلاء لا تقل عن العلاوة المعطاة الى موظفي بلدية تل ابيب . على ان حال موظفي البريد ودائرة الهندسة أسوأ وأشد . ويقال ان ثمة موظفين اضطروا الى بيع اثاث منازلهم لسد النفقات الضرورية لاعاشة عائلاتهم !.

مجلس استشارى لمنع اصابات العمل

التأم يوم الاثنين من الاسبوع المنصرم في لواء اللد مجلس مشترك لممثلي العمال واصحاب الاعمال ـ العرب واليهود ـ ودائرة العمل الحكومية للنظر فى الوسائل المقتضى اتخاذها لمنع الاصابات اثناء العمل . وسيعقد المجلس جلساته مرة كل شهرين .

انجاز مشروع عظيم

فرغ منذ مدة من اتمام احد المشاريع الكبيرة فى معمل التكرير بحيفا ، الذى قام به عمال «سوليل بونيه» اليهود بالاشتراك مع العمال العرب توسط فى تشغيلهم فرع حيفا لاتحاد عمال فلسطين وقد دام العمل فى المشروع سنة تقريباً اشتغل فيه نحو ٩٠٠ عامل نصفهم عرب .

اما المشروع فهو اعمال تركيب مختلفة في مبانى المعمل المتسعة . منها ـ مثلاً ـ تركيب مداخن علوها ٥٠ متراً ، وانشاء هياكل بناء عظيمة وابراج وغير ذلك

(عن «همفعل» نشرة «سوليل بونيه»)

التقرير السنوي لادارة العمل

اصدرت دائرة العمل الحكومية تقريرها لسنة ١٩٤٣ وهو يقع في ١٦ صحيفة ويحتوي على فصل يصف اعمال الدائرة فيما يتعلق بمراقبة محلات العمل واجراء الاحصاءات واصدار النشرات والقاء المحاضرات الخ. ويليه فصل فى سوق العمل خلال تلك السنة يتضمن مشاكل اجرة العمل . ويبحث الفصل الثالث فى الخلافات الصناعية ، والرابع فى وقوع الاصابات اثناء العمل واسباب حدوثها والتعويض عنها . ويحتوى الفصل الخامس على التشريع العمالي واقتراحات بهذا الشأن . اما الفصل السادس فيشير الى بعض اعمال الترفيه والتأمين الاجتماعي (مثل صناديق المرضى .) والفصل السابع وهو الاخير يتضمن بعض التفاصيل عن الحركة العمالية المنظمة في فلسطين . منها انه : كان عدد اعضاء الهستدروت فى نهاية ايلول سنة ١٩٤٣ ـ على اقل تقدير ـ نحو ١٤٠٫٠٠٠ . اما فى جميع منظمات اليهود الصغيرة فكان عددهم ٢٠٠٠٠ وثمة تقدير دون ان تسنده احصاءات كافية بان عدد العمال العرب المنظمين يزيد على ١٢٫٠٠٠ ينتسب القسم الاكبر منهم الى الجمعية العربية الفلسطينية . وقد ازداد خلال سنة التقرير عدد المنظمين فى اتحاد عمال فلسطين ايضاً . وان حركة التنظيم بين موظفى الحكومة وموظفى البلديات قد اتسعت ايضاً .

...



جنديان نازيان من جيش المظلات يعطيان جنديا امريكيا فى فرنسا منشوراً القاه طيار امريكي على المواقع الالمانية . وكل جندى المانى يفضل الاسر على الموت يمسك منشوراً كهذا لدى تسليم نفسه الى جيش الحلفاء والمنشور بمثابة «جواز مرور» .

من مناظر الهجوم الروسى فى نواحى بودابست ، عاصمة المجر .

رد على مجلة «الاتحاد»

ورد الينا المقال الآتى بقلم اهرون كوهن ويوسف فاشيتس وهو رد على مقال فى مجلة «الاتحاد» عن احزاب اليسار عند يهود فلسطين ،

حملت مجلة «الاتحاد» في عددها الصادر يوم ٢٢ تشرين الاول حملة شديدة على احزاب اليسار فى الحركة الصهيونية وخصوصاً حزب «هشومير هصعير» وهو على زعم المجلة التي نحن بصددها «اكبر خطراً من غيرها» . وقد اشتد غيظ المجلة ، بصورة خاصة ، لدى طرقها موقف «هشومير هصعير» من الاتحاد السوفياتى . ومما قالته المجلة ان تأييد هذا الحزب لروسيا ليس الا تأييداً زائفاً كاذباً ..

انها اختلاق بحت ! ذلك لان موقف حزبنا الواضح الايجابى تجاه روسيا من اسس الحزب ، وكثيراً ما صهر فى بوتقة الحدثان على اثر تطورات الزمان قبل ان تدرج «الاتحاد» فى احضان الوجود . فقد انشيء حزب «هشومير هصعير» سنة ١٩٢٧ ، اي منذ ١٧ سنة بصفة هيئة سياسية . ومنذ ظهوره على هذا الشكل اعتنق تلك النظرية الاشتراكية ، التي ادت بعمال روسيا الى انشاء حكومة العمال . اما فى سنة ٩٣٢ اي منذ ١٢ سنة ، فقد ضم حزبنا صوتنا الى صوت سائر الاحزاب العمالية التي حذرت طبقة العمال من خطر اعتداء الدول الرأسمالية على ذلك المعقل العظيم ، الذى شيدته الثورة فى روسيا لتحرير الامم من الناحية الاجتماعية . وقد اعلن حزبنا حينئذ ان موقف العامل اليهودى بفلسطين فى جميع الاحوال وجميع المناسبات فى جبهة الدفاع عن الاتحاد السوفياتى .

ومنذ ١٣ سنة ، وحزبنا يصدر جريدة وهي تدافع عن الاتحاد السوفياتى ومشروعها الانشائى ضد اعدائها ومنتقديها ولطالما اشارت جريدتنا هذه الى مساعي العمران الاشتراكي والقضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان لمصلحته الخصوصية . فان حزبنا يرى فى روسيا السوفياتية قبساً عظيماً يضيء ظلام حياة العامل المعذب خارج روسيا ، ويرشده الى طريق التحرر .

غير ان حزبنا لم يكتف بالدعاية الكلامية وحدها ، بل تجاوزها الى العمل فان مئات من اعضاء الحزب تطوعوا ، منذ نشوب الحرب الحاضرة ، لمحاربة المانيا الهتلرية ، وهي ألد عدو للشعب اليهودى وللاتحاد السوفياتى معاً . فضلاً عن مئات اخرى من اعضاء حزبنا يحاربون فى الحركات السرية ضد الهتلرية : فى بولونيا ويوغوسلافيا ، بلغاريا وفرنسا ، وروسيا وغيرها . كما ساهم حزبنا كل المساهمة في مشروع المساعدة ، الذى يقوم به يهود فلسطين لمصلحة روسيا . وفي حال كهذه تعد تهمة مجلة «الاتحاد» غريبة جداً ، لان انصارها لم يقوموا الى الآن باي عمل جدي للمساهمة في مجهود روسيا العظيم ، لا بل ان هذه المجلة بدعايتها الغير المعقولة تضعضع الجبهة الميالة الى روسيا وتضعفها ، وفى الوقت ذاته تحرض العامل العربى ضد التعاون مع زميله اليهودى وتضامنه معه .

ومما يثير غضب رجال «الاتحاد» ايضاً كون «هشومير هصعير» يتجرأ على مضاهاة المشروع الصهيونى بفلسطين ، وخصوصاً القرى المشتركة ، بالمشروع العمرانى الاشتراكي فى روسيا . ومجلة «الاتحاد» تتخيل بانها تعرف يقيناً بان الاتحاد السوفياتى تعارض المشروع الصهيونى . نعم ان الدولية الشيوعية كانت معارضة للصهيونية فى الماضي ، ولكننا نشك فى ان لمجلة «الاتحاد» الحق فى الاعلان عن موقف روسيا من الصهيونية فى سنة ١٩٤٤ . لا بل اننا نعتقد كل الاعتقاد ان روسيا السوفياتية لا تعارض المشروع العمرانى الصهيونى بفلسطين فى الوقت الحاضر .

على اننا نجزم ان ضيق عقول رجال «الاتحاد» وقوميتهم المتطرفة تجعلهم عاجزين عن فهم السياسة السوفياتية . انهم يعتقدون — كما انه يوجد قسم من اليهود يعتقدون مثلهم ايضاً — ان روسيا تستطيع ، في الحالة الراهنة في البلاد ، تأييد احد الشعبين ضد الشعب الآخر وعلى حسابه فقط . اما نحن فنعتقد ان روسيا ، التي ستكون بعد الحرب على جانب عظيم من القوى الراجحة فى تنظيم شؤون العالم ، ستؤيد العناصر التقدمية الموجودة فى الشعبين لايجاد تفاهم وتعاون بين هذين الشعبين على قاعدة المساواة فى الحقوق والمصالح الاساسية الحيوية .

وعلاوة على ما تقدم ، لا يفقه انصار «الاتحاد» ايضاً مبدأ كل سياسة اشتراكية الاساسي ، وهو مبدأ تقرير المصير الذى هو من حق كل امة ، كبيرة كانت ام صغيرة ! ان من ينكر هذا الحق على اية امة من الامم — لا حق له ان يلقب بلقب «اشتراكى» . ان اليهود يعلنون ، بناء على مبدأ تقرير المصير ، بانهم امة كالامة العربية والانكليزية الخ. فلماذا تنكر تلك المجلة اذاً هذا الحق على اليهود ؟ انها تحاول الاستناد إلى قول ستالين سنة ١٩١٣ . غير ان الاتحاد السوفياتى ، التي يترأسها ستالين ، تعترف بالامة اليهودية ، لا بل انها تحاول حتى فى داخل البلاد الروسية الاشتراكية نفسها جمع شمل اليهود المشتتين وايجاد «وطن قومي» خاص بهم فى بيروبيجان . وهذا يدل على الاعتراف الرسمي بوجود امة يهودية حية ، مجتهدة ، في حاجة الى وطن خاص بها . اما من الوجهة المبدئية فلا فرق بين اختيار بيروبيجان او فلسطين لهذه الغاية . وقد اعترفت دول العالم اجمع بوجود إمة يهودية وبحقها فى تقرير مصيرها اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى ، وها هي الحركة الصهيونية تضم الآن عدداً من اليهود لا يقلون عن تعداد امم كثيرة فى العالم .

كنا ولا نزال نجاهد فى سبيل جعل فلسطين دولة ذات امتين ، متساويتي الحقوق السياسية والمدنية وغيرها . نعم ، يوجد يهود اشتراكيون يعارضون حل المشكلة الفلسطينية على هذا النمط ، او انهم لا يعتقدون امكان تنفيذه . غير اننا ، اي حزب «هشومير هصعير» نكافحهم فى هذا الميدان بشدة . وبديهي اننا نعارض موقف انصار «الاتحاد» ونحتج عليه لما فيه من الانكار على الامة اليهودية حقها فى الحرية والتضامن . وعليه لا يحق لمجلة «الاتحاد» اسناد براهينها الواهية الى هذه الشجرة الباسقة وهي الاتحاد السوفياتى ، وهو بمثابة معقل لاتحاد الامم والمساواة فى حقوقها كافة . (البحث صلة)

...

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

„לֹא תִרְצָח! זֶהוּ צַו יְהוּדִי נִצְחִי. הָעוֹלָם הַתַּרְבּוּתִי לָמַד צַו זֶה מֵהַיַּהֲדוּת. לָכֵן יְהוּדִי רוֹצֵחַ (רוֹצֵ-חַ) בּוֹגֵד בְּעַמּוֹ.

لا تقتل ! هذه وصية يهودية خالدة ، ان العالم المتمدن اقتبس هذه الوصية عن اليهودية . ولذلك فان اليهودى القاتل يعد خائناً ازاء امته .

الاضراب في المحطة الاميركية بالقدس

لايزال اضراب عمال الكولونية الاميركية فى القدس مستمراً بالنظر للاصرار الذى تبديه ادارة هذه الكولونية وفندقها على عدم الاعتراف بحق المستخدمين ، ولا عجب ان يستغرب الرأي العام هذا الاصرار من جماعة يدعون فعل الخير وابتغاء القربى الى الله . ويؤلف المضربون كل يوم حاميات سلمية للمحافظة على حقهم فى العمل . هذا واتحاد عمال فلسطين ـ جمعيتهم ـ يبذل الجهود الجبارة فى الانتصار لقضيتهم والدفاع عنها تجاه البوليس والدوائر الحكومة المختصة . ويتمتع المضربون بعطف اخوانهم مستخدمي عمال فندق الملك داود وكافة اعضاء اتحاد عمال فلسطين عليهم ، وقد جاءتهم عدة تبرعات مالية من هؤلاء الاخوان فى القدس تشجيعاً لهم .

محاكمة الخونة فى فرنسا



ثلاثة من الشبان الفرنسيين ، وعمرهم يتراوح بين ١٩ و ٢٣ سنة ، حوكموا فى الايام الاولى لتحرير فرنسا بتهمة مساعدة الالمان ضد الحركة الوطنية السرية وقد حكم على الاول (من اليسار) بالسجن ١٥ سنة وعلى زميليه بالاعدام .

رسم كاريكاتوري لهتلر يتلفت مرعوبا الى جميع الجهات لتألب جيوش الحلفاء عليه.

نشيد الحرية



فتيات ايطاليات فى مدينة فلورنسة المحررة ينشدن فى احتفال عام اقامه الوطنيون الايطاليون ترحيبا بجيوش الحلفاء.

كيف تعيش روسيا الباسلة؟

الراقصة الروسية

(من كتاب السيدة ايفا كيرى ابنة مخترعة الراديوم البولونية الفرنسية الشهيرة.)

وقد زرت امرأة مشهورة جداً، وهي المرأة الوحيدة المتأنقة فى ملابسها التي التقيت بها فى روسيا السوفياتية. وهي اولغا لبشينسكاية فى الخامسة والعشرين من عمرها. ولعلها خير راقصة فنية، ولكنها على كل حال الراقصة الثانية فى روسيا. بارعة في الرقص، فتانة نادرة المثال. واما من حيث البراعة في فنها فانها تعد فى الدرجة الاولى. وقد حازت عام ١٩٤١ جائزة ستالين، وقدرها مائة الف روبل، وهي اكبر جائزة ظفر بها فنان فى روسيا السوفياتية. رأيت هذه المرأة القصيرة القامة النحيلة القوام، شقراء الشعر، ذات الوجه الصبياني الجميل، كانت تشتغل فى مكتب المخابرات السوفيتي. جالسة الى مكتبها جلوس الحاذق المتمرن على الاعمال، تنقر باقلام الرصاص على دفاتر القوائم. وقد ارتدت حلة حمراء مقلمة بخطوط بيضاء ونصفية (تنورة) زرقاء. ان هذه المرأة لم يسعدها الحظ بالنجاح الباهر فى عملها فى دار الاوبرا فحسب، بل كانت تعمل منذ سنوات عديدة فى الاعمال الاجتماعية لمصلحة الشبيبة الكومونستية (كومسومول)، وكانت سكرتيرة لجنة الشبيبة لمقاومة الفاشية ايضاً التي ترأسها بودوروف. ولم اكن ادرى بعد تماماً من يا ترى قصدت مقابلته. الراقصة ام السكرتيرة المقاومة للفاشية، وعندما كانت لبشينسكاية تجيبنى على اسئلتي بصوت صبية صغيرة، كان حديثنا يترنح بين حفلات الرقص والسياسة. ومن هذه الى الاعمال الحربية. ولما قلت لها ان من الامور الخارقة كفاءتها فى مزاولة اعمال كثيرة مختلفة فى آن واحد، اجابتني بانها لا تعد الامر كذلك منها، مشيرة الى انها فضلاً عن كونها راقصة وتعمل فى الشؤون الاجتماعية، فانها متزوجة. وام لطفل ايضاً، واخذت تقص علي عن زوجها وطفلها، وزادت على ذلك قولها بان والدها كان اقتصادياً، وعضواً عاملاً فى الحركة الكومنيستية، ثم قالت: انى الآن فى الخامسة والعشرين من عمري. وهو عمر النظام السوفيتي تقريباً، وانى ابنة ثورة اكتوبر. ولم اعرف قط شيئاً سوى محاربة الامة الروسية للرأسمالية والفاشية.

ثم سألتها عن مبلغ اضرار الحرب بالرقص الفني، فاجابتني بانها لم تمسه بضرر ما. ذلك لان سياسة الحكومة هي ان يستمر الفنانون، وهم ذوو حقوق كثيرة فى روسيا، فى اعمالهم. وهكذا لم يجند الفنانون، لاعتبارهم بان فى وسعهم القيام على المراسح بما هو اعظم فائدة منهم في ميدان قتال. على ان منهم من أصر على التجند فجند. الا ان هؤلاء ما لبثوا ان تلقوا الاوامر بالبقاء فى مراكزهم، وهكذا اخذت المراسح تعمل بصورة فائقة العادة، ليس فى كويبيشيف وموسكو فقط، بل وفى كثير من المدن الاخرى. فضلاً عن ان مشاهير الفنانين يقيمون الحفلات دائماً فى المستشفيات والمعسكرات، وفى بعض الاحيان بالقرب من خطوط النار ايضاً، تحت وابل من القنابل.

وقد انطلقت لسان هذه الفنانة الفتانة بالحديث مذ اخذت تتحدث عن فظائع الالمان فى المناطق الروسية التي احتلوها. وقد تلقت الآن نبأ مجاهد فى العصابات طالما جاهد وصارع منفرداً وراءخطوط العدو، قبض عليه النازيون مع افراد عائلته، حيث قتلوا امامه امه اولاً فطفله الصغير. ثم ساقوه الى محطة السكة الحديدية فقتلوه بالرصاص ولم يلبثوا ان «قطعوا جثته ارباً ارباً» ومنعوا الاهلين عن دفن القتيل بغية ارهابهم والقاء الرعب فى قلوبهم. ثم استطردت الراقصة كلامها بصوت تخنقه العبرات: «ان هؤلاء السفاحين الذين علينا مقاتلتهم الآن» كأن ذلك القتيل المجاهد التي لم تكن تعرفه قط، شقيق لها من لحمها ومن دمها تماماً...

ولما كنت قد علمت بانه عهد اليها امر الصبيان والبنات فى روسيا. سألتها عن الطرق العملية الذى يستطيع بها النشء الحديث والاولاد الروس خدمة وطنهم، فقالت انه لم تكن ثمت حاجة فى اقامة المنظمات الخاصة للاعمال الحربية، مادام كل فرد فى روسيا، سواء كان فى العاشرة ام فى الخمسين من عمره، ينتسب بطبيعة الحال الى فرقة او منظمة معينة تفرض ما يجب على كل منهم القيام به اثناء الحرب. اما من كان اصغر سناً من ذلك، فانهم ينتسبون عادة الى منظمة المستطلعين (بيوفير) وهي حركة روسية تضاهي حركة «الكشافة» وقد طغت مؤخراً موجة من الحماس للتطوع فى «حركة تيمور». فتبادر الى ذهني لدى سماعي منها هذا الاسم بانه مختصر من اسم تيمورلنك الفاتح المغولي الشهير. ولكن الفنانة ادركت ما كان يجول بخاطرى، فابتدرتني بقولها ان «تيمور» هذا العصر، غير ما افكر به. فقد عرض منذ حين شريط سوفيتي لقي من الجمهور اقبالاً فائقاً، وموضوعه قصة جماعة من الصبيان بطلهم تيمور وهو الصبي الشجاع المرح طيب القلب والشقي معاً، قد اصبح احب صبي لدى اولاد روسيا. فحركة «تيمور» والحالة هذه منظمة النشء الحديث، يعمل كل من افرادها وسعه لمصلحة وطنه وابنائه. فقد تطوع الكثيرون منهم فى اعمال الاسعاف عند تخلية المدن فى الغرب، وهم يتطوعون ايضاً للعمل فى المزارع التي تحتاج للايدى العاملة حيث يزاولون الاعمال الخفيفة. وقد اتصل بي عنهم اليوم ما يضحك. ذلك ان فرقة تيمور الموجودة فى مدينة اركوتسك بحثت طويلاً فيما عساها تفعل للترفيه عن الجنود الجرحى فى المستشفى البلدى، وانتهى بهم الامر الى الاجماع على ان وجبة من الطعام الجيد من شأنها افعام قلب الجندى الجريح بالسرور. وهكذا اخذوا يقتصدون كل درهم ويجمعون النقود لهذه الغاية. ولما توفر لديهم المبلغ المطلوب، اشتروا به خنزيراً سميناً وقدموه هدية الى مطبخ المستشفى.

وقد رأيت من هذه الفنانة الفتاة ارتياحاً خاصاً لأن تقص علي الشيء الكثير عن اولاد روسيا. وما فتئت ان مالت الي قائلة: كيف تقضين هذا المساء؟. فاجبتها بانى سأتناول طعام العشاء برفقة احد الصحفيين الاميركان فى الفندق. قالت: فى وسعك تناول العشاء فى ساعة متأخرة. لان فى هذا المساء تقام آخر حفلة من حفلات السنة الجديدة التي اقامها اولاد كويبيشيف طيلة اسبوع ونيفاً. وسأرقص امام الاولاد. فهل تتفضلين بالحضور؟. ارجوك المجيء... وان يكن نصيبي قليلاً في هذه الحفلة الا انى اريد منك مشاهدة الاولاد.

فى الساعة السابعة من ذلك المساء دخلت مع رفيقة لي نادياً معروفاً حيث تقام حفلة الاولاد.. وما وطئنا عتبة باب النادى حتي تعالت الضوضاء واذا برجل قصير القامة يشق طريقه بين الاولاد والعرق يتصبب من جبينه قادماً نحونا، ويدعى تشار غراتبسكى مدير دائره المعارف التابعة لمجلس المنظمات المهنية فى روسيا. وبعد ان صافحنا بحماس، قال انه في العشرة الايام الاخيرة احيت دائرته الحفلات لاربعين الف صبي فى كويبيشيف، ومنهم عدد كبير ممن اخرجوا من مناطق القتال وانه عرضت في هذا المكان رواية جديدة كل يوم. وان هذا النادي يغص دائماً بالاولاد والبنات الذين اعمارهم لا تزيد عن ١٢ سنة.

وبينما نحن كذلك، واذا بتصفيق حاد يدوي فى ارجاء القاعة، اذ صعدت لبشينسكاية المرسح، وقد ارتدت صدرية بيضاء قصيرة. وزهرة حمراء تتخلل شعر رأسها. الا ان هذا المرسح لم يكن ملائماً لفنانة عظيمة كهذه، لان ارضه لم تكن ناعمة مستوية، كما ان الانوار لم تكن فى الاماكن المطلوبة ونغمات البيانو مرتبكة مضطربة. على ان كل هذا لم يكن يهم راقصة فنانة كهذه، فانها مدت ذراعيها الى مراقصها الذى ارتدى سروالاً من القطيفة السوداء وقميصاً ابيض طبقاً للتقاليد والعادة. واخذت تدور وتقفزوتنحني ثم لا تلبث ان تستقيم بخفة الظبى كأنها لا تأتى عملاً شاقاً والابتسام يرتسم على شفتيها الصبيانيتين. وما كادت تفرغ من دورها حتى تعالى التصفيق يشق عباب الفضاء دلالة الرضا والاستحسان.

عدت مع رفيقتي اللفتننت لوبة ميستون الى الفندق سائرتين على الاقدام فمررنا بنصب لنين المضاء فى وسط ميدان فسيح، وشرعنا نضع الخطط، لعلمنا باننا متذ يوم الاحد سنقضي الوقت معاً زمناً طويلاً. وقد قرر السيد لوزوفسكى مساعد كوميسير الشؤون الخارجية ان لا يطلب منى ما يطلب من مكاتبي صحف الخارج عامة، وان يكون لسياحتي خطة خاصة، وقد عين اللفتنانت لوبة مرافقة لي. وكنا على اهبة الطيران الى موسكو فى اليوم التالي.

...

اللورد غورت

(البقية من الصفحة ١)

اليابانيين وبعض الصينيين بالمثل. وهكذا استطاع غورت تخفيض مثل هذه الحوادث الى اقل درجة ممكنة. وقد حدث ان دخل يوماً منفرداً ديراً كان الصينيون قد احاقوا به، وكاد الامر يورده حتفه فى سبيل انقاذ الراهبات الكاثوليكيات اللواتى كن هناك.

وفى سنى ٣٢—١٩٣٦ كان غورت مديراً للتدريبات العسكرية فى الهند. وفى تلك الآونة نشبت اضطرابات خطيرة فى تلك البلاد الشاسعة الاطراف، وكثيراً ما كان الجيش يدعى لقمع ثورات الاهلين. وكان اكبر الاخطار تهديداً للبلاد، من قبائل الحدود. فقد بلغت الحالة خطورة الى درجة انه فى مقاطعات برمتها، مثل وزيرستان وباجور، كان نصيب كل شخص ابيض يمر العيارات النارية، ما عدا جنود الطائرات الذين كانوا يحلقون فى الجو. ولما كان من الضروري مراقبة رجال تلك القبائل، بدون ان يثير فى نفوسهم عاطفة «الجهاد المقدس» فقد فاز غورت فى هذه الناحية بتفوق عظيم. وفى ذلك الحين رقي الى رتبة ميجر جنرال.

انقلاب هور بليشه

وفى شتاء ١٩٣٦ عزم غورت على تعلم رياضة «السكى» واخذ يزلق على ثلوج جبال سويريته، وبينما كان يكرر عمليات التزلق في المنحدرات الشاقة، اذ به يلتقى على حين غرة برجل قصير القامة ممتلىء الجسم. وما كاد غورت يصيح لتحذير ذلك الرجل من الاصطدام به، اذا بهما يتدحرجان معاً على الثلج.

فلما بلغا بطن الوادى نهضا وهما يضحكان، وما فتىء ذلك الرجل ان قال له: «اسمي هور بليشه (وهو يهودى انكليزى) وقد عقدت النية على مقابلتك ولكنني لم أدر بان المقابلة تجري على هذا الشكل»...

فاعتذر له غورت بقوله: «انى آسف جداً!» فاجابه وزير المواصلات المشهور: «لا بأس، لا بأس. فانه لا توجد بعد علامات للطرق»...

هكذا نشأت الصداقة بين هذين الرجلين. ومنذ ألفت الحكومة الوطنية عام ١٩٣١ شغل هور بليشه المناصب العالية في وزارتى المالية والتجارة. ثم اصبح وزيراً للمواصلات، ولما عين وزيراً للحربية، عين حالاً اللورد غورت سكرتيراً عسكرياً له.

ولم يمض زمن طويل حتى اجري انقلاب بين كبار رجال العسكرية البريطانية، حيث اقيل عدد كبير من قدماء القواد بسرعة، وعين بدلهم قواد فى مقتبل العمر. ورقي اللورد غورت الى رتبة جنرال، وقلد رئاسة القيادة الامبراطورية. واتخذت الاجراءات لتسيير كافة الخدمات طبق الاصول الحديثة ومن الامور الاصلاحية التي أصر عليها غورت فى ذلك الحين، انه يحق لكل جندى بان يقدم شكواه على من هو أعلى منه درجة.

لم تنفك الدوائر التي ضلعتها هذه الاصلاحات عن الانتقاد، ورشق هور بليشه بالسنة حداد، وهم المحافظون بوجه الاجمال. على انه لم يأبه لهم، وظل كذلك حتى نشوب الحرب الحاضرة. حيث اضطر الى الاقالة فى شهر كانون الثانى (يناير) ١٩٤٠ من وزارة تشمبرلان ومما قاله فى خطاب الاستقالة فى مجلس النواب: «لقد نجحت اعمال الاصلاح فى الجيش، ليس لأني انتخبت لهذه الغاية «اناساً ملائمين» بل بالعكس — فقد انتخبت اشد الناس مراساً استطعت العثور عليهم. وكانت الغاية من هذه الاصلاحات، جعل الجيش قسماً من الشعب، وليس شيئاً منفصلاً عن الشعب». وكان غورت فى جميع ادوار اصلاح الجيش البريطاني الى يمين هور بليشه وزير الحربية.

قائد حملة ١٩٣٩

على ان غورت كان قد وصل الى فرنسا قبل استقالة هور بليشه. فقد عاد الى ميدان الحرب فى تلك البلاد بعد انقضاء ١٨ سنة، ولكن ليس بصفة كابتن مجهول، بل قائداً للحملة البريطانية.

فى ١٢ ايلول (سبتمبر) أى فى الاسبوع الثانى لأعلان الحرب، علم الناس ان حملة بريطانية ترافقها وحدات من سلاح الطيران، عبرت المانش دون ان تتكبد اية خسارة واحتلت مواقع في فرنسا على الحدود الالمانية. وبعد عدة ايام وقعت الضحايا الاولى فى مناوشات بين الدوريات. على اننا لا زلنا نذكر اكتساح بولندا ومرور شتاء بتمامه وجيوش العدوين قابعة فى «خطوطها» وقد صرف البريطانيون وقتهم فى اعمال «التحصين». فى «مد خط ماجينو» وكلهم ثقة بغورت قائدهم. وكثيراً ما كانوا ينشدون:

«اذا طال اجلك ام قصر،
بالجنرال غورت منوط الامر،
ثق به، فانه بطل مغوار!».

لقد كان الجنود ينشدون هذا النشيد، دون ان يدروا مبلغ الحقيقة الكامنة في قولهم هذا. فقد كانت حياتهم متعلقة بتلك السويعات الحاسمة في التاريخ وقد انقذ الكثيرين منهم، فوق ما كانوا يحسبون ويأملون.

(البقية فى العدد القادم)

فنجانان فقط

جاء في احدى الجرائد السرية التشيكية ان ثلاثة من جنود الالمان دخلوا مقهى فى براغ وطلبوا ثلاثة فناجين قهوة. فنقل الخادم طلبهم الى معد المشروبات فى المطبخ وقال باللغة التشيكية: «ثلاثة فناجين قهوة مع سم الفئران!» فسمع احد الجنود كلام الخادم وكان يفهم اللغة التشيكية، فنهض من مكانه وقال بالتشيكية ايضاً: «فنجانان فقط مع سم الفئران. فانى نمساوي ولست المانياً»

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦

الشبيبة الفرنسية تعود الى الرقص



فتيات فرنسيات يشتركن فى حفلة رقص كبيرة اثر تحرير مدينة (زان).